فانه نبذ عليه الصلوة والسلام على ذلك بقوله لاتخذت ابا بكر خليلا وكان صلى الله عليه وسلم
حبيب الله وخليله وقد روى انه صعد المنبر يوما مستبشرا فرحا فقال ان الله قد اتخذني
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فانا حبيب الله وانا خليل الله تعالى فاذا ليس قبل الله فوق
ولا بعد الخلة درجة وما سواها من الدرجات بينهما وقد ذكرنا حق الصحبة والاخوة
ويدخل فيه ما وراءهما من المحبة والخلة وانما يتفاوت الرتب في تلك الحقوق في
كما سبق بحسب تفاوت رتب المحبة والاخوة حتى ينتهي اقصاها الى ان يوجب الايثار بالنفس والمال كما اثر ابو بكر رضي الله عنه نبينا صلى الله عليه وسلم وكما آثره ابو طلحة بروحه
اذ جعل نفسه وقاية لشخصه العزيز صلوات الله عليه وسلامه فحق الاخ اعني ملك اليمين
حق الاخوة الاسلام وحق الرحم وحق الوالدين وحق الجوار وحق الملك اعني ملك اليمين
فان ملك النكاح قد ذكرنا حقه في كتاب اداب النكاح **حقوق المسلم** هو ان يسلم
عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويشهد جنازته
اذا مات ويبر قسمه اذا اقسم عليه وينصح له اذا استنصحه ويحفظه بظهر الغيب اذا غاب
ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه وورد ذلك جميعه في اخبار واثار
وقد روى انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من حق المسلمين عليك ان تعم
محسنهم وان تستغفر لمذنبهم وان تدعو لمن برهم وان تحب تاءيهم وقال ابن عباس في معنى
تعالى رحماء بينهم قال يدعو صالحهم لطالحهم وطالحهم لصالحهم اذا خلط الصالح الى
الصالح من امته محمد قال اللهم بارك له فيما قسمت له من الخير وتثبته عليه وانفعنا به
واذا نظر الصالح الى الطالح قال اللهم اهده وتب عليه واغفر له **ومنها** ان يحب لكافة المسلمين
ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه قال النعمان بن بشير سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مثل المومنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو
منه تداعى سايره بالحمى والسهر ورءى ابو موسى عند صلى الله عليه وسلم انه قال المومن للمومن
كالبنيان يشد بعضه بعضا **ومنها** ان لا يوذي احدا من المسلمين بفعل ولا قول وقال
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقال صلى الله عليه وسلم من حق
طويل يامر فيه بالغض ايل فان لم تقدر فتدبح الناس من الشر فانها صدقة تتصدق بها
على نفسك وقال ايضا افضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده وقال صلى الله
عليه وسلم اتدرون من المسلم قالوا الله ورسوله اعلم فقال المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده قالوا فالمومن قال من امنه المومنون على انفسهم واموالهم قالوا فمن
المهاجر قال من هجر السوال واجتنبه وقال رجل يارسول الله ما الاسلام قال ان تسلم
قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك وقال جاهد يسدد على اهل النار الحب
فيحتكون حتى يبدو اعظمهم مزحلوه فينادي يا فلان هل يوذيك هذا فيقول
فيقال هذا ما كنت توذي المومنين وقال صلى الله عليه وسلم لقد رايت يتقلب في

في شجرة

في شجرة قطعها عن ظهر الطريق كانت توذي الناس وقال ابو هريرة يارسول الله علمني شيئا
انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم من اخرج عن طريق
المسلمين شيئا يوذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب الله له حسنة اوجب له الجنة بها
وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يشير الى اخيه بنظرة توذيه وقال لا يحل لمسلم
ان يروع مسلما وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ايذاء المومن وقال الربيع بن خيثم
الناس رجلان مومن فلا توذه وجاهل فلا تجاهله **ومنها** ان يتواضع لكل مسلم ولا يتكبر
عليه فان الله لا يحب كل مختال فخور وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى ان
تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغ احد على احد وقال صلى الله عليه وسلم ان
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وعن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يانف ولا يتكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي حاجتها **ومنها**
ان لا يسمع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا يبلغ بعضهم ما يسمع عن بعض وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وقال الخليل بن احمد من نم الينا نم عنا
ومن اخبرك بخبر غيرك اخبر عنك بخبرك **ومنها** ان لا يزيد في الهجرة على ثلاثة ايام
مهما غضب عليه وقال ابو ايوب الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام
وقد قال صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته اقاله الله يوم القيمة وقال عكرمة
قال الله تعالى ليوسف عليه السلام بعفوك عن اخوتك رفعت ذكرك في الذاكرين
وقالت عايشة ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة
الله فينتقم لله وقال ابن عباس ما عفى رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا وقال
صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله رجلا بعفو الا عزا ومن
احد تواضع لله الا رفعه الله تعالى **ومنها** ان يحسن الى كل من قدر منهم ما استطاع
لا يمين بين الاهل وغير الاهل روى علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصنع المعروف الى اهله فان لم تصب اهله فانت اهله وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع
المعروف الى كل بر وفاجر قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ
احد بيده فينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله ولم يكن ترى ركبتاه
خارجة عن ركبة جليسه ولم ير احد يكلمه الا اقبل بوجهه عليه ثم لم يصرف
حتى يفرغ من كلامه **ومنها** ان لا يدخل على احد منهم الا باذن بل يستاذن ثلثا فان لم
يوذن له انصرف قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلثا
فالاولى يستنصتون والثانية يستصلحون والثالثة ياذنون او يردون **ومنها** ان
يخالق الجميع بخلق حسن ويعاملهم بحسب طريقته فانه ان اراد لقاء الجاهل